

تفسير السمرقندي

@ 250 \$ سورة الحجر مكية وهي تسعون وتسع آيات \$ سورة الحجر 1 - 3 \$.

قال ابن جرير ! 2 2 ! أي هذه آيات الكتاب ! 2 2 ! أي بين حاله وحرامه والكتاب والقرآن واحد وقال قتادة في قوله ! 2 2 ! بين ابن هداة ورشده وخيره ! 2 2 ! قرأ نافع وعاصم ! 2 2 ! بالتخفيف وقرأ الباقر بالتشديد وقال عاصم قرأت عند زر بن حبیش ! 2 2 ! بالتشديد فقال إنك لتحب الرب وقال هي ربما مخففة ولكن معناهما واحد فالتخفيف لغة بعض العرب واللغة الظاهرة بالتشديد أي ربما يأتي على الكافر يوم يتمنى أنه كان أسلم ويقال أقسم ابن جابر بالألف واللام والراء إن هذا القرآن حق وهو يبين لكم الحق من الباطل وأقسم أنه رب يوم يأتي على الكافر يتمنى أنه ليت كان مؤمناً في الدنيا يقول الكافر يا ليتني كنت مؤمناً في الدنيا أي يوم القيامة وذلك أن الكافر كلما رأى حالا من أحوال العذاب ورأى حالا من أحوال المسلمين ود أن لو كان مسلماً وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس أنه قال يخرج من النار حين يقال أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فيتمنى الكافر أن لو كان مؤمناً فذلك قوله ! 2 . ! 2

وروي حماد بن أبي سليمان قال سألت إبراهيم النخعي عن هذه الآية قال نزلت في الكفار يعيرون أهل التوحيد ويقولون ما أغنى عنكم إيمانكم وأنتم معنا فيغضب ابن جابر لهم فيأمر ابن جابر النبيين والملائكة فيشفعون فيخرج أهل التوحيد من النار حتى إن إبليس يتناول رجاء أن يخرج ويتمنى الكافر أن لو كان مسلماً في الدنيا .

قال حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا محمد بن شوكر قال حدثنا القاسم قال حدثنا أبو حنيفة عن يزيد بن سهيب عن جابر بن عبد الله قال سألته عن الشفاعة فقال يعذب ابن جابر من أهل الإيمان ثم يخرجهم منها بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم قلت له فأين قوله ! 2 [2 ! المائدة : 37] قال اقرأ ما قبلها ! 2 2 ! [غافر : 10] الآية يعني إن تلك الآية نزلت في الكفار وقال مجاهد إذا أخرج من